

Distr.: General
4 April 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الأولويات والمواضيع الجارية

الممارسات وأساليب العمل الراهنة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

مذكرة من الأمانة العامة**

موجز

تقدم هذه المذكرة وفقاً للمقرر الوارد في الفقرة ١٣٥ من تقرير المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الرابعة (E/2005/43). وهو بمثابة تقرير أولي عن مسألة الممارسات وأساليب العمل الراهنة للمنتدى وكذلك عن التحديات الجديدة والتوصيات الرامية إلى إدخال تحسينات.

* E/C.19/2006/1

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لكفالة تضمينها أحدث المعلومات.



أولا - مقدمة

١ - قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي بموجب قراره ٢٠٠٠/٢٢، في جملة أمور، ما يلي:

(أ) أن ينشئ المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بوصفه هيئة فرعية من هيئات المجلس؛

(ب) أن يعمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية كهيئة استشارية للمجلس مخولة بولاية مناقشة قضايا الشعوب الأصلية في إطار ولاية المجلس المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان؛ ويقوم المنتدى الدائم، في تنفيذ هذه الولاية، بما يلي:

١' يوفر للمجلس، وكذلك لبرامج الأمم المتحدة وصناديقها ووكالاتها عن طريق المجلس، مشورة الخبراء وتوصيات بشأن قضايا الشعوب الأصلية؛

٢' ينمي الوعي بالأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة ويعمل على دمج هذه الأنشطة وتنسيقها؛

٣' يعد المعلومات عن قضايا الشعوب الأصلية وينشرها؛

(ج) أن يحكم مبدأ توافق الآراء عمل المنتدى؛

(د) أن يطبق المنتدى النظام الداخلي المقرر للهيئات الفرعية للمجلس، حسبما يكون مناسباً.

٢ - وقد طور المنتدى، مع إيلاء الاعتبار الواجب لخصوصية ولايته، أساليب عمله في إطار القواعد المقررة للهيئات الفرعية للمجلس.

٣ - وفي دورته الرابعة قرر المنتدى أن يعين يوري بويشنكو وبارشورام تامانغ، عضوي المنتدى، مقرران خاصان بغرض إعداد ورقة عمل عن الممارسات وأساليب العمل الراهنة، من دون أن يترتب على ذلك آثار مالية، على أن تقدم إلى الدورة الخامسة للمنتدى (E/2005/43، الفقرة ١٣٥).

٤ - ويستند هذا التقرير إلى الممارسات الراهنة والمقررات التي اتخذها المنتدى، وإلى دراسة أساليب العمل التي اضطلعت بها اللجان الفنية الأخرى التابعة للمجلس وإلى النصائح والتعليقات الواردة من فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية وأعضاء المنتدى الدائم.

ثانياً - استعراض عام للممارسات وأساليب العمل الراهنة للمنتدى الدائم

مقررات المنتدى وتوصياته

٥ - يعتمد المنتدى الدائم سنوياً، عملاً بولايته، توصيات موجهة إلى منظومة الأمم المتحدة وإلى كيانات أخرى. وقد أحيل عدد قليل منها إلى المجلس في شكل مشاريع مقررات لكي يعتمدها المجلس. وارتأى المنتدى أن يقدم إلى المجلس المقررات التي تترتب عليها آثار مالية من الميزانية العادية للأمم المتحدة، أو التي تترتب عليها مضاعفات إجرائية خاصة. ووجه انتباه المجلس إلى معظم التوصيات وقد أحالها بدوره إلى صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة.

مشاركة أعضاء المنتدى في اجتماعات الهيئات الفرعية للمجلس

٦ - طلب المنتدى الممثل بشخص رئيسه أو بمن يكلفون بذلك من أعضائه في مختلف الاجتماعات ذات الأهمية بالنسبة لولايته على مدار العام، إلى جميع الهيئات الفرعية للمجلس أن تدعو المنتدى وأعضائه إلى حضور كل ما يتصل به من اجتماعات ومؤتمرات وحلقات دراسية (الفصل الأول، الفرع ألف، مشروع المقرر الثالث، E/2003/43).

مكتب المنتدى الدائم

٧ - اعتبر المنتدى أن من المفيد تسمية ستة أعضاء لمكتبه في دورتيه الأولى والثانية، وأكد هذه الممارسة الناشئة كأسلوب من أساليب عمل المنتدى (الفصل الأول، الفرع ألف، مشروع المقرر الرابع، E/2003/43).

التفاعل مع اللجان الفنية

٨ - ما برح المنتدى ممثلاً في منتدى الأمم المتحدة المعني بالغيابات ولجنة حقوق الإنسان، والفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية. وما برحت هذه الهيئات بدورها ممثلة في المنتدى بشخص رؤسائها أو مقرريها الخاصين. وألقى رئيس لجنة وضع المرأة بياناً أمام المنتدى. وفي عام ٢٠٠٥، عيّن المنتدى أحد الأعضاء مقررًا خاصاً لمواصلة تعزيز التعاون مع المنتدى المعني بالغيابات.

زيارات أعضاء المنتدى إلى مختلف الوكالات

٩ - أتاحت الزيارات التي يقوم بها أعضاء المنتدى الدائم إلى مختلف الوكالات الفرصة للمنتدى لتعزيز صلاته بالوكالات ولتعرفه على العمل الذي تضطلع به وعلى التحديات التي

تواجهها. وقد شملت هذه الزيارات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة العمل الدولية ومكتب منظمة الصحة العالمية والبرنامج المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

بناء القدرات في الحكومات الوطنية والمحلية وفي مجتمعات الشعوب الأصلية

١٠ - لاحظ المنتدى أن هناك حاجة إلى بناء القدرات في الحكومات الوطنية والمحلية وفي مجتمعات الشعوب الأصلية، وأوصى بأن تتعاون مختلف أجزاء منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة العمل الدولية وأمانة المنتدى، من أجل تقديم المساعدة التقنية في ذلك المجال بناء على طلب الحكومات ومجتمعات الشعوب الأصلية (الفقرة ١١٦، E/2003/43).

إدماج قضايا الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة

١١ - عملاً بالولاية الموكولة إلى المنتدى بإدماج قضايا الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة، أوصى الرؤساء التنفيذيين لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، إن لم يفعلوا ذلك بعد، أن يعتمدوا سياسات بشأن الشعوب الأصلية وأن يعيّنوا مراكز تنسيق لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية ذات الصلة بولاية كل وكالة (الفقرة ١٢١، E/2004/43). وعمل فريق الدعم المشترك بين الوكالات مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ونجح في اقتراح تغييرات على المبادئ التوجيهية لمذكرة التقييم القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في عام ٢٠٠٤، حتى تُعكس قضايا الشعوب الأصلية في إعداد البرامج الإنمائية. ويمكن أن يواصل فريق الدعم هذا التعاون، وسيما وأن قضايا الشعوب الأصلية قد أُدرجت في أولويات المجموعة الإنمائية لعام ٢٠٠٤.

تعزيز آليات التعاون مع وكالات منظومة الأمم المتحدة والحكومات

١٢ - أوصى المنتدى بتعزيز آليات التعاون مع وكالات منظومة الأمم المتحدة والحكومات، ورصد الامتثال والتنفيذ للتوصيات التي يقدمها إليها. وقد اعترف المنتدى بالدور الفعال الذي يضطلع به فريق الدعم المشترك بين الوكالات وبمشاركة مراكز التنسيق التابعة للوكالات في إقامة حوار بناء وفي تنفيذ توصياته. وأقام المنتدى أيضا علاقة مرنة مع الوكالات، واعتمد، بالتشاور مع مراكز التنسيق التابعة للوكالات توصيات تعزز قضايا الشعوب الأصلية داخل كل وكالة على حدة (الفقرتان ١١٧ و ١٢٠، E/2003/43).

توصيات المنتدى التي تترتب عليها آثار مالية

١٣ - قد تترتب على بعض التوصيات التي وجهها المنتدى إلى منظومة الأمم المتحدة آثار مالية أو غيرها من الآثار المتعلقة بالموارد بالنسبة لفرادى الوكالات. وقد تدعو الحاجة إلى موافقة مجالس إدارة الوكالات على الموارد اللازمة لتنفيذ بعض التوصيات، ولهذا السبب، شجّع المنتدى، في دورته الثالثة على التواصل المباشر مع هذه المجالس من خلال طلبه (أ) أن تتيح كل وكالة ومنظمة تابعة للأمم المتحدة توصيات المنتدى رسمياً لهيئات إدارتها، أو جمعياتها أو غير ذلك من اللجان أو الأجهزة الرفيعة المستوى ذات الصلة، مع توجيه الاهتمام بصفة خاصة للتوصيات الموجهة على وجه التحديد للمنظمة أو الهيئة المعنية؛ و (ب) أن تأخذ الدول الأعضاء في الاعتبار توصيات المنتدى لدى وضع السياسات العامة بشأن هيئات إدارة المنظمات التي هي أعضاء فيها (الفقرة ٩٦، E/2004/43).

قاعدة البيانات المتعلقة بالتوصيات

١٤ - يعتبر المنتدى أن قاعدة البيانات المتعلقة بالتوصيات التي اعتمدها والتي تبين حالة تنفيذها تشكل أداة عمل مفيدة. وقد أحاط المنتدى في تقريره عن دورته الثالثة (الفقرة ١٠٤، E/2004/43) علماً مع الارتياح بالجهود المحسنة التي تساهم بها منظومة الأمم المتحدة في أعماله وأوصى منظومة الأمم المتحدة والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية وغيرها من المنظمات مواصلة المساعدة في تنفيذ ورصد توصياته وموافاته بتقارير في هذا الشأن في دوراته السنوية. وأحاط المنتدى علماً مع التقدير بقاعدة البيانات المتعلقة بالتوصيات وحالة تنفيذها وكذلك الأطر الزمنية التوضيحية التي أعدتها أمانته وأوصى الأمانة بالمضي قدماً في تطوير قاعدة البيانات هذه بوصفها أداة مفيدة.

١٥ - ويمكن أن تصبح قاعدة البيانات هذه أداة عمل بالنسبة للوكالات، وإذا ما وضعت في دارة مغلقة، فقد تثبت صلاحيتها كطريقة جيدة لاستمرار الاتصال فيما بين الوكالات فيما يخص عملها في مجال قضايا الشعوب الأصلية ومن ثم تحسين تعاونها وتنسيقها. ويمكن أن توفر في آخر المطاف نموذجاً ابتكارياً لمساعدة الوكالات في تقديم تقارير موجزة عن تنفيذ التوصيات إلى الدورات السنوية للمنتدى.

١٦ - وقرر المنتدى أيضاً إنشاء قاعدة بيانات للتوصيات التي يقترحها أعضاء المنتدى والمراقبون أثناء دورات المنتدى والتي لا تنعكس في تقارير الدورات، للنظر فيها مرة أخرى.

التعاون مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

١٧ - يجتمع مكتب المنتدى سنويا مع مكتب المجلس. ويشارك رئيس المنتدى في الاجتماعات السنوية للمجلس مع رؤساء اللجان الفنية وغيرها من الهيئات الفرعية كما يوافي المنتدى، عند الاقتضاء، الجزء الرفيع المستوى من المجلس بأرائه.

مشاركة الدول ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وما إلى ذلك

١٨ - تشارك أكثر من ٣٠ مؤسسة حكومية دولية في الدورات السنوية للمنتدى، بما في ذلك المنظمات الإقليمية والمؤسسات المالية الدولية. ويشارك حوالي ١٠٠٠ ممثل للمجتمع المدني، ومعظمهم أفراد ينتمون إلى الشعوب الأصلية) في الدورات السنوية التي يحضرها ممثلون لحوالي ٧٠ دولة.

تنظيم العمل

١٩ - نظم المنتدى عمله كالتالي:

- دورات سنوية مدتها أسبوعان
- اجتماعات سابقة للدورة (اجتماعات رسمية لا تعقد سنويا، واجتماعات غير رسمية سابقة للدورة)
- اجتماعات سنوية لأفرقة خبراء، بناء على طلب من المنتدى
- تنظم الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية قرابة ٦٠ حدثا موازيا أثناء الدورات السنوية
- تسمية مواضيع خاصة سنوية
- يشتمل جدول الأعمال السنوي على متابعة المواضيع الخاصة السابقة
- حلقات نقاش رفيعة المستوى تعنى بالموضوع الخاص السنوي
- حوار مع الوكالات بشأن الموضوع الخاص السنوي
- تركيز إقليمي من خلال أحداث موازية (في عام ٢٠٠٥) وخلال اجتماعات الدورة (تخصيص نصف يوم للتركيز بشكل خاص على أفريقيا أثناء دورة عام ٢٠٠٦).

نظام مجالات الاختصاص

٢٠ - وضع المنتدى نظاما لمجالات الاختصاص يركز بمقتضاه عضو أو عدة أعضاء في المنتدى على أحد المواضيع - ومن ثم يقيمون صلات مع آليات الأمم المتحدة ووكالاتها المقابلة. ويقوم صاحب الاختصاص بزيارة إلى الوكالات ويشترك في لقاءات دولية ويعمل بصفة ميسر عند إعداد مشاريع توصيات من أجل موضوعها، ويقدم بنودا خلال دورات المنتدى، ويجري مناقشات مع مجموعات الشعوب الأصلية.

اجتماعات مع أصدقاء فريق المنتدى والدول الأعضاء وفريق الدعم المشترك بين الوكالات

٢١ - عقد أعضاء المنتدى اجتماعات خاصة مغلقة مع الوكالات أثناء الدورات أو أجروا مشاورات إفرادية. غير أن ضيق وقت الأعضاء في أثناء الدورات السنوية يحد من هذه الإمكانيات، لا سيما أن المنتدى ملزم بتوزيع الوقت القصير المتوفر، خارج اجتماعاته المفتوحة العادية، على جلسات خاصة مع ممثلي وكالات الأمم المتحدة، والدول ومنظمات الشعوب الأصلية. ويعقد المنتدى عادة اجتماعين مع فريق الدعم المشترك بين الوكالات أثناء دوراته. ويجتمع أعضاء المنتدى في بداية الدورة السنوية مع أصدقاء المنتدى ويعقدون جلسة مفتوحة مع جميع المندوبين الحكوميين في النصف الثاني من الدورة.

برنامج العمل متعدد السنوات

٢٢ - يقوم المنتدى بصياغة برنامج أعماله على أساس سنوي أو نصف سنوي. ولدى المنتدى برنامج عمل حتى سنة ٢٠٠٦.

إعداد التقارير والوثائق

٢٣ - أصبحت توصيات المنتدى موجهة بدرجة متزايدة وجهة عملية، خصوصا أنها تفيد من الإسهام الذي تقدمه الوكالات. وبدورها أدخلت الوكالات تحسينات هامة على نوعية ما تعده أو تبلغه من تقارير. كما ازداد عدد وحجم الوثائق المقدمة سنويا، وتعتبر مشاركة المنظمات الحكومية الدولية حتى من خارج منظومة الأمم المتحدة، اتجاهها إيجابيا.

ثالثا - تحديات جديدة أمام المنتدى وتوصيات من أجل إدخال تحسينات

٢٤ - يتمثل أحد التحديات الأساسية أمام أعضاء المنتدى في وضع أساليب للعمل وتنظيم للأعمال تكفل للمنتدى تحقيق إمكانياته السياسية في معالجة اهتمامات الشعوب الأصلية.

إعداد توصيات منهجية

٢٥ - يلزم إعداد توصيات وإضفاء الطابع المنهجي عليها في أثناء انعقاد الدورات وفي فترات ما بين الدورات على حد سواء.

ألف - التوصيات المعدة أثناء الدورات السنوية للمنتدى

٢٦ - تؤدي كثرة البيانات المسهبة والمتكررة إلى إعاقة قدرة المنتدى على إعداد توصيات وإضفاء الطابع المنهجي عليها، وهما أمران يعكسان إنتاجية دوراته. ولعلاج هذه الحالة، يمكن تنظيم قائمة المتكلمين فيما يتعلق بكل مجال صادر به تكليف على النحو التالي:

- رئيس الدورة يفتتح بند جدول الأعمال
- عرض تقدمه منظومة الأمم المتحدة
- أسئلة أو بيانات قصيرة من الأعضاء (الأعضاء المتخصصون بمواضيع محددة)
- سبعة ممثلين إقليميين من منظمات الشعوب الأصلية
- تجمع نساء الشعوب الأصلية
- تجمع شباب الشعوب الأصلية
- مندوبو الشعوب الأصلية
- تجمع مواضيعي
- الدول.

٢٧ - ينبغي أن يتحدد الوقت المخصص لكل مداخلة حسب الوقت المنصوص عليه في جدول أعمال كل مجال صادر به تكليف.

٢٨ - ولتنفيذ أسلوب العمل هذا، قد يكون من الأنسب عقد اجتماعات تحضيرية وإقليمية (واجتماع وطني إن أمكن) وتنظيم تجمعات مواضيعية تعنى بالشعوب الأصلية. وتحقيقاً لهذا الغرض، تلتقي التجمعات المواضيعية والأفرقة الإقليمية للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن التوصيات المتعلقة بمداخلاتهما المشتركة، ولتجميع الوثائق وتسمية ممثلين إقليميين لكل مجال صادر به تكليف. وهذا الإجراء من شأنه تعزيز التشغيل المترايط بين التجمعات والمنتدى على السواء، وإنشاء قنوات للمشاركة الجماعية المنظمة وإعداد توصيات مشتركة بناءً ومحاكمة ونموذجية.

٢٩ - وبعد أن يتم إقرار هذا الأسلوب وتنظيم الأعمال، يمكن أن يشتمل الدور الذي يقوم به الأعضاء فيما بين الدورات على رئاسة الاجتماعات التحضيرية الإقليمية المعقودة من أجل صياغة التقارير الإقليمية والتوصيات بشأن المجالات الصادر بها تكليفات ومواضيع الدورات التي ستُعرض بعدئذ خلال الدورات السنوية للمنتدى. ويمكن لهذا الإجراء الفعال أن يكون طريقة قوية لتنسيق أعمال المنتدى مع أعمال منظمات الشعوب الأصلية.

باء - جميع التوصيات التي يجري إعدادها أثناء فترة ما بين الدورات

٣٠ - لا تقتصر مع ذلك مهمة المساعدة في إعداد توصيات ذات وجهة عملية وإضفاء الطابع المنهجي عليها على الدورات السنوية للمنتدى. وعلى النقيض من ذلك، يتم إعداد معظم التوصيات الممكنة خارج المنتدى في الأعمال اليومية لمنظمات الشعوب الأصلية والاجتماعات الدولية.

٣١ - ولا توجد لدى المنتدى لغاية الآن مجموعة شاملة لتوصيات ومطالب منظمات الشعوب الأصلية المعروضة على مؤتمرات محددة تعقدها الأمم المتحدة، أو مؤتمرات القمة العالمية أو الاتفاقيات أو المنظمات أو المنتديات أو الوكالات المتخصصة أو البرامج أو الصناديق. وإن تنظيم مجموعة كهذه يمكن أن يتبلور بسرعة فيما لو قدم المنتدى توصية بهذا الشأن إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. إضافة إلى هذا، فإن الشعوب الأصلية التي تشارك في أعمال منظومة الأمم المتحدة لا تحضر بالضرورة دورات المنتدى الدائم، ولم يتم إنشاء آلية للتواصل بين تجمعات الشعوب الأصلية والأمانة العامة لضمان تناول المنتدى الدائم للتوصيات التي يتم إعدادها في كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة.

جيم - توصية تتعلق بالدول ومنظومة الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية

٣٢ - ينبغي للمنتدى أن يعد توصيات تتعلق بمنظومة الأمم المتحدة بأسرها وليس مجرد المجالات التي دأبت الشعوب الأصلية على المشاركة فيها من قبل، أو عملت على حشد التأييد فيها أو حضرت فيها بصفة مراقب. وتتماشى هذه التوصية مع ولاية المنتدى بأن يعزز تكامل وتنسيق الأنشطة ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة.

دال - تحديد القضايا المهمة أو الناشئة والتوصيات ذات الصلة

٣٣ - ثمة جانب آخر من جوانب إعداد توصيات وإضفاء الطابع المنهجي عليها وهو تحديد المسائل الحاسمة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية التي لم تتناولها اتفاقية رسمية أو مجال من مجالات منظومة الأمم المتحدة والتي لا يجب أن تُغفل في توصيات المنتدى. ومن الأمثلة على هذه

القضايا الحقوق الثقافية وحقوق الشعوب الأصلية العابرة للحدود والشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية ("الشعوب التي لم يحدث اتصال بها"). وينبغي للأمانة العامة أن تبذل جهداً خاصاً لتحديد هذه القضايا الناشئة أو القضايا المهملة وأن تقترح آلية أو منهجية للتوصيات ذات الصلة والتي يتعين صياغتها بدقة وتقديمها لكي ينظر فيها المنتدى.

تمكين مراكز التنسيق التابعة للوكالات

٣٤ - ينبغي أن يعد المنتدى مبادئ توجيهية من أجل التقارير السنوية التي تعدها وكالات الأمم المتحدة ووضع مؤشرات للرصد بشأن تنفيذ التوصيات. وينبغي أن يعمل المنتدى على إدراج أنشطة مراكز التنسيق التابعة للوكالات في نطاق البرامج والميزانيات العادية للوكالات لكي يصبح التنسيق مع المنتدى فعالاً ويصبح بالإمكان تحقيق الأهداف المنصوص عليها في ولاية المنتدى.

الإجراءات التي اتخذتها كيانات الأمم المتحدة بناء على توصية المنتدى

٣٥ - ما زالت كيانات الأمم المتحدة تنظر في توصيات المنتدى في دوراتها العاملة تحت بند مستقل في جدول أعمالها وردت على أمانة المنتدى وفقاً لذلك، كما هي الحال بالنسبة للفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والأحكام ذات الصلة في اتفاقية التنوع البيولوجي والميثاق الفرعية لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ. وهذا مثال للممارسة الجيدة.

برنامج العمل المتعدد السنوات

٣٦ - يعترف المنتدى، كنقطة منهجية، تطبيق نهج مواضيعي لوضع برنامج عمل لمدة ثلاث سنوات ويعتزم التركيز على التنفيذ. وقد حث المنتدى هيئات الأمم المتحدة والدول والشعوب الأصلية على أن تشارك بنشاط في الحوار بشأن هذه القضايا، وتبادل المعلومات عن الممارسات الجيدة وعوائق التنفيذ (الفقرة ١١٢، E/2004/43). وعلى الرغم من أن أمانة المنتدى أعدت قاعدة بيانات، فهي لم تتخذ خطوات لوضع عملية للرصد والتقييم.

رصد التنفيذ والدعوة إليه

٣٧ - يجب ألا يصبح المنتدى ممارسة سنوية لإصدار توصيات، أي قائمة سنوية بجميع بنود جدول الأعمال السياسي للشعوب الأصلية. ولتجنب تكرار نفس الممارسة سنة بعد أخرى، يجب أن يكون لدى أعضاء المنتدى فهم شامل وواضح لحالة تنفيذ التوصيات السابقة ويلزم تطوير أساليب العمل في ذلك الاتجاه.

٣٨ - وتحقيقا لذلك الغرض، تضع الأمانة حاليا قاعدة بيانات لرصد التنفيذ ولتتبع حالة التقارير المعدة بناء على التوصيات استنادا إلى عرض منهجي للتقارير المقدمة من ممثلي الدول والحوار معهم ومع منظومة الأمم المتحدة في أثناء الدورات السنوية للمنتدى. يمكن للأعضاء بالاستناد إلى قاعدة البيانات هذه صياغة توصيات تضمن إحراز تقدم ببناء في أعمال المنتدى. وفي الدورات القادمة، سيكون في وسع المنتدى الدائم أن يركز على تقييم التوصيات القائمة واقتراح توصيات تكميلية للمتابعة.

٣٩ - ومن الضروري استحداث أسلوب عمل يتمكن المنتدى الدائم بمقتضاه من إقامة حوار فعال منظم لتقييم التنفيذ، وتحديد الخطوات التالية وصياغة التوصيات ذات الصلة.

إشراك الدول في أعمال المنتدى

٤٠ - تعتبر ولاية المنتدى الدائم واسعة النطاق بما يكفي لتغطية الدعوات الموجهة إلى الدول لإبداء تعليقاتها على قضايا الشعوب الأصلية. وتتطلب أساليب العمل الناجحة أيضا العمل على إشراك الدول ومنظومة الأمم المتحدة بشكل أكمل في أثناء انعقاد الدورة وفي فترات ما بين الدورات على السواء. ولهذا الغرض، يمكن للمنتدى أن يقيم حوارا منظما وفعالاً بمشاركة أكبر من جانب منظومة الأمم المتحدة والدول يسمح لكل من الوكالات والدول بأن تبلغ عن تنفيذ التوصيات، وأن تقدم تقارير وأن ترد على نقد السياسات وتتواصل مع كل من الأعضاء والمراقبين. ومن شأن أي تبادل صريح للآراء أن يعاون أعضاء المنتدى على تحديد الخطوة التالية التي يُراد اقتراحها. وسيوفر هذا الحوار وسيلة لا تتسم بنفس الطابع الرسمي الذي تتسم به مناقشة عامة رفيعة المستوى.

التغلب على التناقضات داخل منظومة الأمم المتحدة

٤١ - نظرا لأن ولاية المنتدى في تكامل وتنسيق الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة، يمكن للمنتدى إنشاء مشروع دائم لرصد أوجه التناقض وعدم الامتثال داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتنفيذ الأحكام القائمة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٤٢ - ويمكن لوجود مشروع دائم لرصد احترام وتنفيذ حقوق الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة أن يشكل الأساس للتصدي للتناقضات القائمة والناشئة ولوضع سياسة لتنفيذ الامتثال الشامل في سائر المنظومة.

التكامل المؤسسي للمنتدى

٤٣ - يسير إعداد توصيات المنتدى وترويجها ونشرها في جميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة جنباً إلى جنب مع الدفاع عن الساحة السياسية للمنتدى ضد عدم العلم بوجود المنتدى أو الشعور بالعداء لوجوده. وينبغي للأمانة أن تعمل على التوعية بالمنتدى لكي تأخذ مؤسسات المنظومة جميعها في الاعتبار على النحو الواجب. وينبغي لها أن تشجع على وجه التحديد على توجيه دعوات رسمية مناسبة إلى رئيس وأعضاء المنتدى وأن تكفل الاعتراف بوجود المنتدى في الجلسات العامة وغيرها من الجلسات بوجود مقعد للمنتدى ولافتة رسمية تحمل اسمه، فضلاً عن إدراج اسمه في جدول الأعمال وتوجيه دعوة علنية إليه لحضور المناسبات الرسمية. وتعتبر عملية الإدراج المؤسسي في سائر الأمم المتحدة جزءاً أساسياً من استراتيجية ترمي إلى تعزيز توصيات المنتدى.

٤٤ - ويمكن أن تكون شبكة مراكز التنسيق التابعة للوكالات في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ممارسة جيدة تُحتذى داخل وكالات أخرى والحكومات الوطنية.

تنظيم المكتب

٤٥ - ينتخب المنتدى مكتبه في بداية كل دورة. ويجوز انتخاب أعضاء المكتب، بمن فيهم الرئيس، بالتناوب وفقاً للمناطق، ويمكن بذلك تجنب إجراء انتخابات يمكن أن تكون خلافية إذا تمت عن طريق الاقتراع، وضمان تكافؤ الفرص في الوقت نفسه لتمثيل جميع المناطق في المنتدى. وينبغي أن يتوفر للأعضاء الإقليميين الحق في تقديم مرشحين للمكتب؛ وهذا يجعل الأعضاء مسؤولين عن مناطقهم (رغم أنهم خبراء مستقلون).

إنشاء مناصب لمقررين خاصين وأفرقة عمل وتنظيم حلقات عمل تقنية

٤٦ - نظم المنتدى حلقات عمل تقنية بشأن القضايا المواضيعية لإصدار توصيات صادرة عن أهل الخبرة. وفي دورته الرابعة، قرر المنتدى أن يعين بعض الأعضاء بصفة مقررين خاصين للإسراع في أعماله بتوضيح تفاصيل القضايا وإعداد المقترحات. وبنفس الطريقة، يمكن أن يستفيد المنتدى من الخبرة الفنية لأعضائه في مختلف المجالات العاجلة للغاية مثل قضايا حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. ومع مراعاة الولاية الواسعة المسندة إلى المنتدى، بما في ذلك مسؤوليته عن حقوق الإنسان، ينبغي له أن ينظر في إمكانية إنشاء فريق عامل لطرح أفكار وطرق مبتكرة لإتمام أو لاستكمال أعمال الهيئات المعنية بحقوق الإنسان وصياغة إجراءات للوفاء بولايته بشأن حقوق الإنسان.

تقييم الأداء والاتصال وبناء القدرات

٤٧ - من الأهمية تقييم عبء عمل أعضاء المنتدى على نحو يمكنهم من المشاركة بفعالية في أنشطته طوال السنة.

٤٨ - وفي هذا الصدد، يقوم المكتب والأمانة بدور هام جدا في نشر المعلومات المتعلقة بجميع الأنشطة المقررة على جميع أعضاء المنتدى والتماس آرائهم وإسهاماتهم. وينبغي إيلاء أولوية عالية إلى الاتصال بين الأمانة والأعضاء والشعوب الأصلية.

٤٩ - وإحراز النجاح، ينبغي أن يُستكمل أسلوب العمل هذا ببناء منهجي للقدرات في المنتدى وفي المجتمعات المحلية لضمان أن يتفهم المندوبون أن المنتدى الدائم ليس هيئة بغرض الشكاوى، وإنما هو هيئة استشارية الغرض الأساسي منها صياغة توصيات بشأن السياسة العامة. وسوف تساعد هذه التوعية على سد الفجوة بين الوافدين الجدد والممارسين القدامى للعملية، وتشجع المندوبين على اقتراح وإعداد بيانات مشتركة. وكلما كان عرض التوصيات موجزا محكما عند الإدلاء به من المنصة، توافر المزيد من الوقت لرصد أنشطة منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية.